تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

المجلد الخامس

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

ثابت ، قال : رأيتُ جعفر بن محمد واقفاً عند الجَمْـرة العُظمى ، وهو يقول : سَلُوني ، سَلُوني .

وقال أيضاً : حـدثنا إسمـاعيل بن إسحـاق الرَّاشـديُّ ، عن يحيـى بن سالم ،عن صالح بن أبي الأسود ، قالَ : سمعتُ جعفر ابن محمد ، يقول : سَلُوني قبل أن تفقدوني ، فإنه لا يُحَدِّثكم أحدٌ بعدي بمثل حديثي .

وقال أيضاً : حدثنا جعفـر بن محمد بن حُسين بن حـازم ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد الرُّمّانيُّ ، أبو نَجيح قال : سمعتُ حسن بن زياد يقول : سمعتُ أبا حَنيفة وسُئِل : مَنْ أفقه مَن رأيت؟ فقال : ما رأيتُ أحداً أفقه من جعفر بن محمد ، لما أَقْدَمه المنصور الحيرة ، بعث إلي فقال : يا أبا حنيفة ، إن الناس قد فُتِنُوا بجعفر ابن محمد فهيىء له من مسائلك الصِّعاب ، قال : فهيأتُ له أربعين مسأَلة ، ثم بعث إلي أبو جعفر فأتيته بالحيرة ، فدخلتُ عليه وجعفر جالس عن يمينه ، فلما بَصُرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لم يـدخل لأبي جعفـر ، فسلّمتُ ، وأذن لي ، فجلستُ ، ثم التفتَ إلىٰ جعفر ، فقال : يا أبا عبد الله تعرف هذا ؟ قال : نعم ، هـذا أبو حنيفة ، ثم أتبعها : قد أتانا ، ثم قال : يا أبا حنيفة ، هات من مسائلك ، نَسْأَل أبا عبد الله ، وابتـدأتُ أسألـه ، وكان يقـول في المسألة : أنتم تقولون فيها كذا وكذا ، وأهل المدينة يقـولون كـذا وكـذا ، ونحن نقول كـذا وكذا ، فـربما تـابعنا وربمـا تابـع أهـل المدينة ، وربما خالفنا جميعاً حتى أَتَيْتُ على أربعينَ مسألةً ما أُخرم منها مسألة ، ثم قال أبـو حنيفة : أليسَ قـد روينا أن أعلم النـاس

أعلمهم باختلاف الناس[1] ؟

وقال عليُّ بن الجَعْد ، عن زُهير بن معاوية : قال أبي لجعفر ابن محمد : إن لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعُمر ، فقال جعفر : برىء الله من جارك ، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر ، ولقد اشتكيتُ شكاية ، فأوصيت إلى خالي عبد الرحمان بن القاسم .

وقال هشام بن يُونُس ، عن سفيان بن عُيَيْنَة : حدثونا عن جعفر بن محمد ـ ولم أَسْمَعه منه ـ ، قال : كان آل أبي بكر يُدْعَوْن على عهد رسول الله : آل رسول الله ﷺ .

وقال محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني ، وغيرُ واحد ، عن سُفيان بن عُيَيْنَة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه نحو ذلك .

وقال محمد بن فُضَيل ، عن سالم بن أبي حَفْصَة : سألتُ أبا جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد عن أبي بكر وعُمر ، فقالا لي : يا سالم تَوَلَّهما وابرأ من عدوهما ، فإنهما كانا إمَامَي هُدىً ، قال : وقال لي جعفر بن محمد : يا سالم أَيَسُبُّ الرَّجلُ جده ؟ أبو بكر جدي ، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوِّهما .

أخبرنا بذلك أبو الفرج عبد الرحمان بن أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة المَقْدِسِيُّ بدمشق ، وأبو الذَّكاء عبد

---

(١) جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف : « قال سعيد بن بشير ، عن قتادة : قال سعيد بن جبير : أعلم الناس أعلمهم بالاختلاف » .